

## أضواء البيان

@ 162 .

وهذا المعنى الذي دلّت عليه هذه الآية الكريمة جاء في آيات أُخر ؛ كقوله تعالى : {  
 إِنَّ السَّادِّينَ تَوَوَّأَهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَالِمَى أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ  
 كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ  
 اللّٰهَ } ، وقوله تعالى : { وَأَرْضُ اللّٰهِ وَاسِعَةٌ } إِنَّ زَمَّامًا يُوَوِّئِي  
 الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ } . { كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ }  
 . جاء معناه موضحًا في آيات أُخر ؛ كقوله تعالى في سورة ( آل عمران ) : { كُلُّ نَفْسٍ  
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّ زَمَّامًا تُوَوِّئُونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ } ،  
 وقوله : { كُلُّ مَنْ عَلَّيْهَا فَانٍ } ، وقوله تعالى : { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا  
 وَجْهَهُ } . { وَالسَّادِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدَيِّوَنَّهُمْ  
 مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا } . قد قدّمنا معنى { وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ } ، موضحًا  
 في أوّل سورة ( الكهف ) ، وقدّمنا معنى { لَنُدَيِّوَنَّهُمْ } في سورة ( الحج ) ، في  
 الكلام على قوله تعالى : { وَإِذْ يَوَّأُونَكَ لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ } ، وذكرنا  
 الآيات التي ذكرت فيها الغرف في آخر ( الفرقان ) ، في الكلام على قوله تعالى :  
 { وَأُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ } . .

7 ! . ! 7

{ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللّٰهُ يَرزُقُهَا } . ذكر  
 جلّّ وعلا في هذه الآية الكريمة أن كثيرًا من الدواب التي لا تحمل رزقها لضعفها ، أنه هو  
 جلّّ وعلا يرزقها ، وأوضح هذا المعنى في قوله تعالى : { وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ  
 إِلَّا عَلَى اللّٰهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي  
 كِتَابٍ مُّبِينٍ } . { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَسَخَّرِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ } ، إلى قوله { قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بَلْ  
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ } . قد قدّمنا الآيات الموضحة له غاية الإيضاح في سورة ( بني إسرائيل ) ، في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ هَٰذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي  
 لِلَّاتِي هِيَ أَقْوَمُ } . { فَإِذَا رَكبُوا فِي الْفُلِكَ دَعَاؤُا اللّٰهِ  
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ } .

